

تأثير القرآن الكريم في شعر عبدالعزيز خالد

The Impact of the Holy Qur'an on Abdul Aziz Khalid's Poetry

الحافظ إحسان الحق

طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور

Email: hafizihsanulhaq333@gmail.com

أ.د. مظهر معين

الأستاذ بقسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور

Abstract:

The Holy Qur'an is such an effective book that everything seems to be influencing by it. It has an impact on religion and ideology. It affects languages and its different genres. Arabic poetry has the effect of the Holy Qur'an, but Abdul Aziz Khalid presented beautifully its influence on Urdu poetry. This article highlights the Qur'anic effects on Abdul Aziz Khalid's poetry. Although Abdul Aziz Khalid was a commissioner of income tax, by profession, his poetry confirms his deep study of Arabic language. Under studies book, the first six are in the praise of The Holy Prophet Hazrat Muhammad (PBUH) and the Quranic style has been strikingly presented in them. Sometimes the first line of couplet consists of Quranic verse, sometimes second part of a couplet consists of Quranic verse and sometimes a complete couplet consists of the verse of the Holy Qur'an. These verses have been described keeping in order of precedence and modification. This is evidence of his being good at Arabic and accomplished in poetry.

Keywords: Arabic Poetry, Quranic Impact, Ideology, Couplet

اسم "عبدالعزیز" ولقبه "خالد":

ولد خالد في منطقة جالندهر وهي من مناطق خضري ومنبته الرجال والفحول. وكتب خالد بنفسه حول ولادته ومولده: "ولدت في لحظة أخيرة من ليلة الجمعة المباركة في 14 يناير 1927م في قرية بجيان كلان، محافظة نكورد مديرية جالندهر".⁽¹⁾ كان خالد ولدا أولا لأبائه، وسماه والديه "عبدالعزیز" وفي البداية تلقب خالد نفسه بـ"خالد بايزيد" وبعد ذلك لعدة أيام تلقب بـ"صباي"، وفي الأخير أوثق واطمن بلقب "خالد".
التعليم والتربية:

أنه حصل التعليم الابتدائي من مدرسة قريته. وظهر علامات ذكاوته من صغر سنه وأحس الأساتذة أن استعداده غير متناهية في مجالات مختلفة. حصل المهارة في الخط والكتابة في عدة أيام. ورئيس دائرة المعارف شعر ذكاوة خالد وأمر بأن يلتحقه في المدرسة الثانوية بـ"ننكل أنبياء" لأنه متأثر من ذكاوته كما المدرسة الإسلامية الثانوية بعيدة من قرية خالد حوالي 4 كلومترا وكان خالد يذهب إلى مدرسته ماشياً بالأقدام لأنه لا يقدر على شراء الدراجة وظهر آثار ذكاوته ورغبته بالعلم والأدب من الطفولة.

شارك خالد في اختبار الإعدادية في 1942م وحصل الرتبة الفائقة في إقليم بنجاب برتبة عالية قال خالد: كنت أدرس في الصف السادس فانشدت شعرا وفي الصف الثامن درست علم العروض من الشيخ آغا صادق حسين وأيضاً تعلمت من الشيخ آغا صادق أسرار هذا العلم وأوزان فعلن فعولن هو كان من الأطفال الذين قرؤا ألف ليلة وقصة حاتم طائي، وقصة الأمير ممتاز وقصة أميرة بنظير وغيرها من الكتب السحرية في الصف الرابع أو الخامس وقرأ كتابا انجليزيا The Prophet of the Desert في الصف العاشر المكتوب من كاياكي. انهمك خالد في تحصيل العلم غاية الانهماك ما لعب خالد في زمن الطفولة وكان يمضي أكثر أوقاته في المطالعة وحفلات علمية مع رفقاته وأصدقائه.

شارك خالد في إمتحان الثانوية (الصف العاشر) في 1944م نال المرتبة الثالثة بين اللاطلاب في إقليم بنجاب والمرتبة الأولى بين الطلاب المسلمين كطالب المسلم.⁽²⁾

فاز خالد في اختبار الثانوية الخاصة بدرجة ممتاز في عام 1946م.

ونجح خالد في إمتحان البكالوريوس من الكلية الإسلامية بالدرجة الأولى في عام 1948م، ونجح خالد في إمتحان الماجستير في علم الإقتصاد من نفس الكلية بالدرجة الأولى عام 1951م.

ونال خالد جائزة ميدالية إقبال الذهبية وذلك بعد إعداده النظم وقراءته في الحفلات السنوية لهيئة حمايت

إسلام بلاهور.

اشترك خالد في إمتحان المسابقة المركزية خلال دراساته الماجستير ونجح في كل ورقة بتقدير ممتاز

مع الشرف ولكن لم ينجح في الاستعراض.

وبعد مشاركته مرة ثانية في نفس الإمتحان نجح بتقدير ممتاز مع الشرف في المواد كلها ونجح في الاستعراض مُكتسباً درجات مائة في المائة ولكن ما منحت الوظيفة التي تليق بشأنها. وترك هذا الأمر أثراً عميقة على ذهن خالد اللطيف وحزن خالد كثيراً. وهذا الحزن والأثر يظهران في رسائله المكتوبة إلى أحبائه الوفية: أنه محزون جداً بإتلاف حقه. مهنته وخدماته الرسمية وغيرها:

نجح خالد في إمتحان ضريبة الدخل في شهر ديسمبر 1950م فبدأ وظيفته من كراتشي وهكذا ودع خالد أمه الدراسية الكلية الإسلامية، وبعد مدة قليلة انتقل خالد إلى حيدر آباد في 1951م. كان قدم خالد في كراتشي كضابط في ضريبة الدخل ارتفع بجهده وأمانته حتى بلغ رتبة مساعد الأمين. وجاء في لاهور كمدير تنفيذي في ضريبة الدخل في عام 1971م ولكن لم ينس أيامه الماضية في حياة كراتشي.

تقاعد خالد بفضل الله تعالى وكرمه بآتم صحة وسلامة بجوائز ثمينة وقيمة من وظيفته كمدير تنفيذي في ضريبة الدخل في 15 من شهر يناير لعام 1987 بعد بلوغه ستين سنة من عمره، وهذه قصة وظيفته وعمله. وفاته:

كان شاعرنا العظيم، عبدالعزيز خالد، والذي كان رجلاً من الرجال الذين يندر وجودهم في الأوساط الأدبية والأفاق الشعرية، قد أحيل إلى التقاعد من منصبه "المدير التنفيذي لدائرة ضريبة الدخل" في 15- يناير عام 1987م. كان شاعرنا شاعراً لا يشق له غبار. كان طويل الباع في الأدب والشعر. كان شاعراً وأديباً، صالحاً، تقياً، ورعاً، وزاهداً في الدنيا، راغباً في تقديم الخدمات في مجال الأدب والشعر. رغم كونه مديراً تنفيذياً في دائرة ضريبة الدخل الحكومية، لم يتمكن من بناء بيته الشخصي، بل أمضى حياته كلها في بيت مستأجر عاد غير فاخر. ولو أراد أن يجعل من منصبه وسيلة لجمع الأموال وأمتعة الدنيا لاستطاع ذلك. توفي شاعرنا الكبير هذا في مدينة لاهور في اليوم الموافق 28 يناير عام 2010م – إنا لله وإنا إليه راجعون.- نماذج من كتب عبد العزيز خالد هي كما يلي:

فار قليط:

بناء علي ما جاء في الإنجيل، هذا اسم من أسماء رسول الله محمد – صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم – وهذه أولى المجموعات المشتملة على مديح النبي – صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم – من مجموعة شاعرنا عبدالعزيز خالد المحتوية على مدحة النبي – صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم –. طبعت هذه المجموعة لأول مرة باهتمام "ايوان المطبوعات" في مدينة كراتشي في سنة 1964م. قد اختار عبدالعزيز خالد في مجموعته هذا البحر المتقارب المثلث السالم من البحور المعروفة للشعر العربي وتشتمل هذه القصيدة المشتملة الآيات القرآنية على 1384 بيت. هذه المجموعة تحتوي سبعة أبواب. وقد استعمل الشاعر في 70 بيتاً من الأبيات الآتية في هذه المجموعة.

نماذج من فار قليط هي كما يلي:

كريم السجية جميل الطوية

تو (خير البرية)⁽³⁾ شهر أنبياء ہے (14)

أنت كريم السيحة وجميل الطوية، أنت (خير البرية) وسيد الأنبياء.

ملے گا نہ تم کو یہ (اللؤلؤ المكنون)⁽⁴⁾

تمہاری رسائی سے یہ ماورا ہے (20)

لن تجد (اللؤلؤ المكنون) هذا أنه خارج من حدود مقرتك.

(كتاب مفصل)⁽⁵⁾ بوئی تجھ پہ نازل

تو منزل شناس وطریق آشنا ہے (27)

أنزل عليك كتاب مفصل إنك عارف بالهدف والطريق الأصل في القرآن إليكم الكتب مفصلاً.

كبهی لیلة الجن كبهی (لیل أسرى)

تو بالائے افلاك و (تحت الثرى)⁽⁶⁾ ہے (52)

أحياناً لیلة الجن وأحياناً لیلة الأسرى، إنك فوق الأفلاك.

وإنك تحت الثرى. هذا الجزء مأخوذ من القرآن المجيد ولكن في القرآن هكذا أسرى بعبدہ لیلأ.

شعاعوں سے جس کی منور ہے عالم

جو مصداق (نور علی نور)⁽⁷⁾ کا ہے (54)

العالم منور من أشعته والذي هو مصداق (نور علی نور).

منحمناً:

منحنا اسم من أسما نبينا الكريم – صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم –. هذه الكلمة سربانية الأصل ومعناها "المشفع". هذه ثمانية مجموعات شاعرنا عبدالعزيز خالد برزت إلى حيز الطباعة في شهر أكتوبر لعام 1966م باهتمام من كراتشي بك لاند. هذه المجموعة تشتمل على خمسة أبواب وإنها منظومة طويلة غير مردفة. يمكننا أن نطلق عليها كلمة "القصيدة الميمية الأردنية". تشتمل المجموعة هذه على 444 بيت من الأبيات. قد استخدم شاعرنا الآيات القرآنية في الأشعار من هذه المجموعة.

نماذج من هذا الكتاب كما يلي:

وه عبده ورسوله وه (اسم أحمد)⁽⁸⁾

كتاب وحكيم ونبوت كا خاتم وخاتم⁽⁹⁾

هو عبده ورسوله وهو الذي (اسمه أحمد) وهو خاتم النبوة والحكم والكتاب.

أحد نے بخشى بے (ما ينطق)⁽⁹⁾ کی جس کو سند

جو نکتہ سنج بے رمزا شنائے کیف وکم⁽¹²⁾

هو الذي أعطاه ربنا الأحد شهادة (ما ينطق) وهو الذي عارف بأسرار الكيف والكم.

بے وه افق به افق (والسما والطارق)⁽¹⁰⁾

اسی کے جلوے کی شق، حسن مفتن عالم⁽¹²⁾

هو الذي هو موجود في كل سماء (والسما والطارق) وجماله المفتن للعالم طلعت مشاهد في كل

صوب.

سفر میں جس کو شجر جہک کے سایہ کرتے ہیں

وه (ما ينطق)⁽¹¹⁾ وريحان نفس، نسيم ونسم⁽¹⁴⁾

هو الذي تظل عليه الأشجار وقت السفر، وهو الذي ذكرت طلعت ذات ریحان في السورة الضحی وهو

النسيم والنسم.

اسی کو صاحب (خلق عظیم)⁽¹²⁾ کہتے ہیں

وہی بے نوع بشر کا معلم اعظم⁽¹⁶⁾

وهو الذي يقال له صاحب (الخلق العظيم)، وهو الذي هو معلم البشرية الأعظم.

حماطيا:

مجموعة ثالثة لشاعرنا عبدالعزيز خالد مشتملة على مدح النبي – صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم – طبعت في شهر إبريل لعام 1976م باهتمام من أكاديمية مقبول بلاهور. تحتوي المجموعة على 27 قصيدة بما فيها الطويل والمختصر. جاء الشاعر في الصفحة الأولى بخمس فصيح وبلغ. 32 قصيدة من القصائد التي تأتي في نهاية هذه المجموعة فرضت في بحر معين استعمل فيها الشاعر 48 آية من الآيات القرآنية. نماذج من حماطيا هي كما يلي:

رعایا سے کہے راعی (فلا کیل لكم عندي)⁽¹³⁾

بھڑک اٹھا چراغ زیر داماں یا رسول اللہ⁽²²⁾

يقول الراعي للراعي (فلا کیل لكم عندي) تلا لأ السراج تحت الذیل یا رسول اللہ.

صادق وصدق و(مصدق)⁽¹⁴⁾ نور ومصباح وسراج

جن کو بخشا حق نے ختم المرسلینی کا خطاب⁽⁴⁵⁾

هو صادق وصدق و(مصدق)، نور ومصباح وسراج، هو الذي لقبه ربه بلقب ختم المرسلين. سيد

المستغفرين، سيد المتطهرين.

اس کو پہچانے وہی (من عنده علم الكتاب)⁽¹⁵⁾⁽⁴⁵⁾

سيد المستغفرين، سيد المتطهرين لا يعرفه إلا من (عنده علم الكتاب).

صاحب (قاب وقوسين)⁽¹⁶⁾ ومعراج وتاج وبراق وعلم

لكهي كلك ازل نے ترے نام كونين کی سروری⁽⁵⁰⁾

هو صاحب (قاب وقوسين والمعراج والتاج والبرق والعلم، وقد كتب لك قلم الأزل سيادة الكونين.

تو روف رحيم وكليم و(حريص عليكم)⁽¹⁷⁾ بهی تو

تو مجيب ومجاب ومكين ومبين ومئين وقوى⁽⁵⁰⁾

أنت روف ورحيم وكليم أنت الذي هو (حريص عليكم) أنت مجيب ومجاب ومكين ومبين ومئين وقوي.

ماذ ماذ:

وفقا لما جاء في الصحف المنزلة من الله سبحانه وتعالى على الأنبياء السابقين – عليهم وعلى نبينا أفضل الصلوات والتسليم – وما جاء في الكتب السماوية ماذ ماذ اسم من أسماء نبينا – صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم – وهاتان الكلمتان تعنيان "طيب طيب". هذه مجموعة شعرية رابعة من مجموعات شاعرنا عبدالعزيز خالد، المشتملة على مديح النبي – صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم –، طبعت لأول مرة في مدينة

لاهور في شهر ديسمبر لسنة 1979م باهتمام أكاديمية أرمان. تحتوي هذه المجموعة على 22 قصيدة في مدحة النبي - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - بما فيها طويلة وقصيرة. وقد استعمل الشاعر في 30 بيتا من الأبيات الآتية في هذه المجموعة الآيات القرآنية. نماذج من هذا الكتاب هي كما يلي:

نور معهود مظهر موعود
پر تُو ﴿ذوالجلال والإكرام﴾⁽¹⁸⁾ (10)
أنت نور معهود ومظهر موعود. الا أنك ﴿ذوالجلال والإكرام﴾.
﴿ألم نشرح لك صدرك﴾⁽¹⁹⁾ كا مصداق مخاطب
منور جس کے پر تو سے سواد کفر وظلمت (28)
والذي هو خوطب بـ ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾. متتور من ظلہ جميع ديار الكفر والظلمة.
قرآن ہے أحسن الكتب ﴿غير ذي عوج﴾⁽²⁰⁾
کابن کا قول ہے نہ یہ شاعر کی شاعری (48)
القرآن هو أحسن الكتب ﴿غير ذي عوج﴾ وما هو بقول كاهن ولا شاعرية الشاعر.
نام ہے بيت محمد کا ﴿مقام محمود﴾⁽²¹⁾
یہ روایت ہے بزرگان سلف سے منقول (106)
اسم دار محمد ﴿مقام محمود﴾ هذه رواية رواها ونقلها السلف.

أبد الدهر حريصون كا نصيبه حسرت
كفر كا كيفر كردار ﴿كعصفٍ مأكول﴾⁽²²⁾ (109)
الحريصون نصيبهم الحسرة إلى أبد الأباد. ونهاية الكفر ﴿كعصفٍ مأكول﴾.
طاب طاب:

هذه مجموعة خامسة من مجموعات شاعرنا عبدالعزيز خالد المشتملة على المدائح النبي - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - . طبعت المجموعة لأول وهلة في عام 1981م باهتمام أكاديمية مقبول بلاهور. ووفقا لما ذكر في التوراة، الكتاب المنزل من الله سبحانه وتعالى، طاب طاب اسم من أسماء النبي - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - ومعناه على حد قول القسطلاني "الطيب". هذه المجموعة تحتوي على 23 قصيدة قرضت في مدح النبي - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - وأغلبها في السهل المتنوع. الأبيات التي ذكرت فيها الآيات القرآنية عددها 53 بيتا. نماذج من طاب طاب هي كما يلي:

كون بتلا سكا سوا تيرے
معنى ﴿هل أتى على الإنسان﴾⁽²³⁾ (14)
من هو الذي أخبر أحدٌ سواك معنى ﴿هل أتى على الإنسان﴾.
نوائے دلکش ﴿أم الكتاب﴾⁽²⁴⁾ سے محمور
زمین کے طبقات اور آسمان کے طباق (18)
قد عمرت طبقات الأرض والسماء بدوي ﴿أم الكتاب﴾ اللذيذ/الحو.
درود تجھ پر پڑھوں ﴿بالغدو والأصال﴾⁽²⁵⁾
سلام بھیجوں تجھے ﴿بالعشي والاشراق﴾⁽²⁶⁾ (18)
أصلي عليك بالغدو والأصال وأسلم عليك بالعشي والاشراق.
علم اشياء کے حقائق کا تجھے
ورد پھر بھی ﴿رب زدني﴾⁽²⁷⁾ کا کرے (38)
رغم كونك عالما بعلم حقائق الأشياء. تتلو آناء الليل وأناء النهار هذه الآية ﴿رب زدني علماء﴾.

اے امین وایمن واماموں وایمان وامان
اے تو از روئے ﴿قول فصل﴾⁽²⁸⁾ مہر مرسلان (48)
یأیہا الأمین الأمین المامون الإیمان الأمان یامن هو خاتم النبیین كما جاء في ﴿قول فصل﴾.

عبدہ:

هذه مجموعة سادسة من مجموعات شاعرنا عبدالعزيز خالد المشتملة على المدائح النبي - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - . طبعت المجموعة لأول وهلة في عام 1982م باهتمام أكاديمية مقبول بلاهور. هذه قصيدة طويلة في مدح النبي - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - ولكنها على غرار المنظومة. كما أن بداية

المجموعة وإهدائها أيضاً في صورة شعرية. وإهداء في حد ذاته تأثير بالغ. الأبيات التي ذكرت فيها الآيات القرآنية عددها 72 بيتاً، بينما عدد الآيات المذكورة 120 آية. وذلك لأن بعضاً من الآيات أخذت وذكرت في صورة الأبيات. استعمل الشاعر آية كاملة كبيت شعري كامل. بينما نجد بعضاً من الأبيات ذكر فيها الشاعر الأيتين أو ثلاث آيات. نماذج من هذا الكتاب هي كما يلي:

کرے (أنا بشر مثلکم)⁽²⁹⁾ کا جو اعلان
ولی ووالی ومولان وہ اعلیٰ واولی (19)
من یعلن (أنا بشر مثلکم) هو ولی ووالی ومولا، وهو اعلیٰ واولی.
کہے وہ أنا سید الناس یوم القیامة
(و یوم القیامة یكون علیهم شہیداً)⁽³⁰⁾ (32)
هو یقول أنا سید الناس یوم القیامة و (یوم القیامة یكون علیهم شہیداً).
(یکون الرسول علیکم شہیداً)⁽³¹⁾ کی رو سے
(ما دمت فیہم فکنت علیہم شہیداً)⁽³²⁾ (40)
بموجب (یکون الرسول علیکم شہیداً). (ما دمت فیہم فکنت علیہ شہیداً) الجملة الثانية ماخوذة من
القرآن المجید. أصله فی القرآن المجید هكذا وکنت علیہم شہیداً ما دمت فیہم.
وہ ہادی ومہدی ومہداه ومہدی
(رفعنا لک ذکرك)⁽³³⁾ شان جس کی (52)
هو ہاد ومہد ومہداه ومہدی من هو شانہ (رفعنا لک ذکر).
عجائب کی اس کے نہیں انتہا
(أصلها ثابت فرعها فی السماء)⁽³⁴⁾ (78)
لا نہایة لعجائبہ. (أصلها ثابت وفرعها فی السماء).
ثاني لا ثاني:

ثاني لا ثاني لقب لقب به الخليفة الثاني الراشد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فكما يبدو من اسمه قرض الشاعر فيها كلاماً في شأن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. طبعت هذه المجموعة في سنة 1985م باهتمام من أكاديمية أرمغان بلاهور. وفي الحقيقة هذه المنظومة طويلة بيانية مشتملة على 786 بيت من الأبيات. إن عدد 786 أيضاً يعني معنى خاصاً. نظم منظومة طويلة بهذا القدر في قافية واحدة يدل على أن شاعرنا الكبير قادراً على النظم والقرض كل القدرة، ذكر فيها الشاعر خلافة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وصدائقه، وشجاعته وإمامته في جمل جميلة للغاية مُستعمل التشبيهات والإستعارات البليغة ذات التأثير الفعال. الأبيات التي ذكرت فيها الآيات القرآنية عدد 40 بيتاً. نماذج من ثاني لا ثاني هي كما يلي:

سن کے قول جمیل (لا تحزن)⁽³⁵⁾
میں بھی ہوتا تو کرتا جاں نثار (12)
لو کنت مکان من سمع القول الجمیل (لا تحزن) لکنت اُفدیه ﷺ نفسي.
ہر کوئی جانے تیرا کبر وشرف
(ثانی اثین)⁽³⁶⁾، یار صاحب غار (18)
الکل یعرف قدرک وشرفک (ثانی اثین)، رفیق صاحب الغار.
ہر طرح جس پہ ہیں (ألم نشرح)⁽³⁷⁾
آسمانی کلام کے اسرار (41)
والذی یعرف کل معرفة بصورة (ألم نشرح) وأسرار الکلام السماویة.
شان ہے (صدق به)⁽³⁸⁾ جس کی
قبلہ رو (بالعشی والإبکار)⁽³⁹⁾ (65)
من هو شأنہ صدق به. ومن هو متوجه الی القبلة (بالعشی والإبکار).
وہ ہے سر خیل (والذین معہ)⁽⁴⁰⁾
میں ہوں آواز کوچہ وبازار (129)
إنہ سید جماعہ (والذین معہ) وإنی صوت الأسواق والطرق.
بُو تراب:

هذه منظومة متصلة نظمها الشاعر مادحا سيدنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه ورضي عنه - تشتمل على 313 بيتاً. وعدد 313 أيضاً له معنوية ويذكر القارئ عدد المجاهدين في سبيل الله في معركة بدر. برزت المنظومة إلى حيز الطباعة لأول وهلة في عام 1985م باهتمام أكاديمية أرمغان بلاهور. ولا يخفى على

أحد أن أبا تراب لقب لسيدنا علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه -. نظم الشاعر هذه المنظومة في بحر لا يجد القارئ أي حاجز في الاستمتاع والتلذذ. عدد الآيات القرآنية في هذه المجموعة يصل إلى 10 آية. نماذج من هذا الكتاب هي كما يلي:

وه عليم و عالم واعلم جو باب العلم بے
ماله معلوم جس كو (علم القرآن) (41) كا (7)
إنه عليم و عالم و أعلم، هو باب العلم، والذي معلوم عنده سر (علم القرآن).
ان كو رہتا ہے اكثر اس كى مشورت كا انتظار
(بسطة في العلم والجسم) (42) ہوئی جس كو عطا (8)
ينتظر مشورته في معظم الأحيان والذي هو أعطاه صفات (بسطة في العلم والجسم).
راحله بين ارتياح و راحت (ريحان و روح) (43)
صبر و شكر و ارتضا جس كے نقیب قافلہ (9)
رحلة الارتياح و الراحة (والريحان و الروح). والصبر و الشكر و الارتضاء من نقباء قافلہ. الأصل في القرآن هكذا (فروح و ريحان).

(ومن الليل فسبحه) (44) پہ دائم كار بند
دل كے اٹینے كو دے وہ آنسوؤں سے انجلا (12)
دائماً يلتزم (ومن الليل فسبحه) يجلى مرآة القلب بالدموع.
اس كى عظمت جاوداں وہ بے مكآن و بے زماں
میں أسیر دور گردوں ساكن (ومن الليل فسبحه) (45) (53)
عظمتہ باقیة خالدة لازمان له ولا مكان. أما أنا، فأنا أسیر سير الفلك وساكن (تحت الثرى).
خروش خُم:

هذه منظومة لشاعرنا عبدالعزيز خالد مشتملة على القصائد الشعبية والملية والرثائية طبعت لأول مرة في عام 1970م من قبل شهاب للطباعة بلاهور. وهذه المجموعة منقسمة إلى ثلاثة تقاسيم. القسم الأول منها يحتوي على مصائب الأساري الذين كانوا في معتقلات الهند بعد أن سقطت باكستان الشرقية. والقسم الثاني منها يحوي ثلاث منظومات مثيرة حول مؤتمر القمة الإسلامية الثانية المنعقدة في مدينة لاهرو، باكستان. أما القسم الثالث منها فهو يدور حول أهم الشعراء المعاصرين لشاعرنا عبدالعزيز خالد يثني شاعرنا على مآثرهم. قد اتخذ شاعرنا 42 آية من الآيات القرآنية. نماذج من خروش خُم هي كما يلي:

اے شديد الطيش و (خير الماكرين) (46)
اے خدائے جن و انس و عرش و فرش (13)
يا شديد البطش و (خير الماكرين) يا رب الجن و الإنس و العرش و الفرش.
برب كعبہ (يد الله فوق أيديهم) (47)
جو اس كے نام پہ کرتے ہیں بیعت رضوان (25)
برب الكعبة (يد الله فوق أيديهم) و الذين يبائعون باسمه بيعة الرضوان.
أواز دیتی ہے تجھے (يا أيها المزمّل) (48)
صبح قیامت منتظر ہے باربایی کی اُتھو (65)
ینادیک (يا أيها المزمّل). صبح القيامة ينظر لقدمك قم.
وہ علم بردار پاکستان کے
جان نثار صاحب (أم الكتاب) (49) (95)
والذين هم يحملون لواء باكستان نفوسهم فداء صاحب (أم الكتاب).
کیوں پذیرائی نہیں فریاد اہل درد کی
کیا کہوں (إني أخاف الله رب العالمين) (50) (110)
لماذا لا يستجاب دعاء المتألمين. لا أدري ما أقول (إني أخاف الله رب العالمين).

مزمور میر مغنی:

هذه المنظومة لشاعرنا عبدالعزيز خالد طبعتها تريد اند تريد للطباعة بكراتشي في سنة 1969م. توجد في هذه المجموعة نماذج من الأدب الفارسيين والأدب العربي، والأدب اللاتيني، والأدب اليوناني، والأدب الهندي. كما أنها أخذت من أساطير هذه الآداب كلها وقدمها في أسلوبه الخاص به. في هذه المجموعة جاء الشاعر حيناً بكل مصرع ثاب باللغة العربية وحيناً آخر جاء بالمصرع الأول بالعربية والثاني بالأردية وفي بعض الأحيان نجد البيت كله باللغة العربية. ذكر عبدالعزيز خالد في أبياته الآتية في هذه المجموعة 170 آية من الآيات القرآنية.

نماذج من مزموں میر مغنی ہی کما یلی:

نہ للجانین نا حق پہ مردان حق
بلا شك ﴿عن اللغوم معرضون﴾⁽⁵¹⁾ (7)
لا یحرص أهل الحق الباطل لاریب فی أنهم ﴿عن اللغوم معرضون﴾.
سرور اثنائے سحر و صیوح
ہمیشہ ﴿بالأسحار یستغفرون﴾⁽⁵²⁾ الأصل هم یستغفرون (6)
هم عارفو لذة السحوروا لصیوح. فدائماً ﴿بالأسحار هم یستغفرون﴾.
کلیمی یہی ہے ﴿إن الق عصاك﴾⁽⁵³⁾
﴿إذا ہی تلقف ما یأفکون﴾ (9)
هذه هی صفة کلیم الله ﴿أن ألق عصاك. إذا ہی تلقف ما یأفکون﴾.
عبادت سے کریں اس کی جو گریز
ز راه تکبر ﴿هم المعتدون﴾⁽⁵⁴⁾ (8)
والذین یجتنبون من عبادة الله بسبب الکبر ﴿هم المعتدون﴾.
ہے بار گراں سر پہ گردن میں طوق
کمر خم، ﴿ألا ساء ما یزرون﴾⁽⁵⁵⁾ (17)
هم یحملون أوزارهم علی روسهم و فی أعناقهم أطواق وظهورهم مقوسة ﴿ألا ساء ما یزرون﴾.
دشت شام:

هذه المنظومة لشاعرنا عبدالعزیز خالد تحتوي علی 9 قصائد غزلیة و 17 منظومة مختصرة و 12 منظومة طويلة. یمكننا أن نطلق علی القصائد الغزلیة الآتية فی هذه المجموعة القصائد الغزلیة المتتالية. قام بطباعة هذه المجموعة ایوان للطباعة بکراتشي فی سنة 1965م. قدم عبدالعزیز خالد فی هذا المجموعة 9 آیات من الآیات القرآنیة.
نماذج من دشت شام ہی کما یلی:

نہیں حد کوئی إدراك و ہنر کی
﴿وفوق کل ذی علم علیم﴾⁽⁵⁶⁾ (17)
لا حد للفن و المعرفة. ﴿فوق کل ذی علم علیم﴾.
کتاب أرض و سما علم ﴿من لدن﴾⁽⁵⁷⁾ سے پڑھی
عمل سے جس کے نمایاں ہے عظمت آدم (63)
والذی قرأ کتاب الأرض و السماء یعلم ﴿من لدن﴾ و الذی تبدو من عمله عظمة آدم.
﴿کل شیء هالك إلا وجهه﴾⁽⁵⁸⁾
ایک شان عارف کو جنگل بو کہ گھر (103)
﴿کل شیء هالك إلا وجهه﴾ شان العارف سواء فی المنزل أو الغابة.
لب پہ ہے ﴿یا لیتنی کنت تراب﴾⁽⁵⁹⁾
قلب کافر میں بھڑکتے ہیں شرر (106)
علی الشفتین! یا لیتنی کنت تراب تعلق فی القلب الکافر الشعل. الأصل هکذا کنت تراباً.
لوگ در پے ہوئے مریم کے تو تو گہوارے سے
ابن مریم نے پکارا کہ انا ﴿عبدالله﴾⁽⁶⁰⁾ (123)
لما الح الناس علی مریم و نادی ابن مریم من المهد أنا ﴿عبدالله﴾.
کک موج:

هذه المجموعة لشاعرنا عبدالعزیز خالد تحتوي علی 64 منظومة شبه القصائد الغزلیة. قد أطلقنا علیها کلمة شبه القصائد. وقد اضطررنا إلى قولنا هذا نظراً إلى الترابط و التناسق بین الأبیات، و اللدان لا یجدان إلا فی المنظومات. أما طبعة هذه المنظومات فإنها طبعة ذات القصائد الغزلیة. كذلك هذه المجموعة مزيج لا نظیر من القصائد الغزلیة و المنظومات. بالإضافة إلى ذلك توجد فی هذه المجموعة الأدوار الإسلامیة و الرومانسیة و التاریخیة. و لکی تكون المجموعة أكثر إفادة، استعمل فیها الشاعر 16 آية من الآیات القرآنیة.
نماذج من هذا الكتاب ہی کما یلی:

دلگیر و ملول کیوں ہے نادان؟
﴿أم للإنسان ما تمنی﴾⁽⁶¹⁾ (39)
یا أيها البلید لما ذا أنت مخزون و مکتئیب؟ أم للإنسان ما تمنی؟
گناہ و توبہ سے پیدا ہوا انکسار و خضوع
مریض عشق ہیں ﴿مستغفرین بالأسحار﴾⁽⁶²⁾ (97)

الائم والتوبة يسببان في التواضع والخضوع ومرضى العشق هم (مستغفرين بالأسحار).
{ليس للإنسان إلا ما سعى} (63)

غير کو الزام دینے سے بچو (139)

{ليس للإنسان إلا ما سعى} احتذر من اتهام غيرك.

{كل جذب بما لديهم فرحون} (64)

اپنے کو سمجھتا ہے ہر اک کامل فن (53)

كل جذب بما لديهم فرحون. يعتبر الكل نفسه الكامل في الفن.

کبھی زنجیر یا کبھی سر تاج

عشق {عذب فرات وملح اجاج} (65) (251)

أحيانا قيد القدم وأحيانا إكليل العشق {عذب فرات وملح اجاج}.

حديث خواب:

هذه المنظومة لشاعرنا عبدالعزيز خالد تحتوي على 65 منظومة بما فيها القصائد الغزلية والمنظومات. أخرجت هذه المجموعة لأول مرة إلى حيز الطباعة شركة ماوراء للطباعة براولبندي في عام 1974م. ذكر فيها عبدالعزيز خالد القصص الرومانسية من أنحاء العالم بأسره. والعجب من الأمر أن هذه المجموعة توجد فيها منظومات وجيزة للغاية. منها ما يحتوي ثلاثة عبدالعزيز خالد لا ينسى إتيان الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وهو يذكر الأدوار الرومانسية. فعدد الآيات القرآنية المذكورة في هذه المجموعة هو 64 آية. نماذج من هذا الكتاب هي كما يلي:

غم اختيار سے باہر ہے {لا تلموني} (66)

کہ لوم وعدل نہیں شیوہ کریمانہ (31)

الهم هذا الخارج من حدود الاختيار {لا تلموني} لان اللوم والعذل ليسا من شيم النبلاء الأصل في القرآن المجيد {فلا تلموني}.

فن بھی ہے صاحب فن کے لیے {وحي يوحى} (67)

عاشق زمزمہ سنتا ہے سرود غیبی (36)

إن الفن لصاحب الفن {وحي يوحى} إن الذي يعشق النعمة يستمع إلى اللحن الغيبي.

علم کے زور سے وہ گنبد گرداں پہ چڑھا

کیوں بجائے نہ وہ کوس {لمن الملك اليوم} (68) (44)

بناء على قوة العلم اعتلى على قبة السماوات. فلم ذا لا يبق ناقوس {لمن الملك اليوم}؟

{فاعبدالله مخلصين له} (69)

ہے وہی اک مخلص انسان (57)

{فاعبدالله مخلصين له} هو الرجل الوحيد الذي عنده الإخلاص الأصل في القرآن {فاعبدالله مخلصاً له

الدين}.

{إذا اهتديتم من ضل لا يضركم} (70)

تم اپنے فرض کو ہر حال میں کرو پورا (12)

{إذا اهتديتم من ضل لا يضركم} عليكم أن تؤدي فريضتك في جميع الأحوال الجزء الأول ماخوذ من

القرآن المجيد الأصل لا يضركم من ضل إذا هتديتم.

الحواشي

1- منظور سعيد أحمد، سياره خالد، عدد رقم: ص 913.

2- كامل القادري، مهمات خالد، لاهور: شيخ غلام وأبناؤه، 1976م، ص 22.

3- البينة: 7

4- الواقعة: 23

5- الأنعام: 114

6- بني إسرائيل: 1

7- النور: 35

8- الصف: 6

- 9- النجم:3
- 10- الطارق: 1
- 11- الضحى:1
- 12- القلم:4
- 13- يوسف:60
- 14- آل عمران:81
- 15- الرعد:43
- 16- النجم:9
- 17- التوبة:128
- 18- الرحمن:27
- 19- الأنشراح:1
- 20- الزمر:28
- 21- بني إسرائيل:79
- 22- الفيل:5
- 23- الدهر:1
- 24- آل عمران:7
- 25- الرعد:15
- 26- ص:18
- 27- طه:114
- 28- طارق:13
- 29- الكهف:110
- 30- النساء:158
- 31- البقرة:143
- 32- البقرة:117
- 33- الأنشراح:4
- 34- إبراهيم:24
- 35- التوبة:40
- 36- التوبة:40
- 37- الانشراح:1
- 38- الزمر:33
- 39- آل عمران:41
- 40- الفتح:29
- 41- الرحمن:2
- 42- البقرة:247
- 43- الواقعة:89
- 44- الطور:49
- 45- طه:6
- 46- آل عمران:54
- 47- الفتح:10
- 48- المزمل:1
- 49- الرعد:39
- 50- الأنفال:48

- 51- المؤمنون:3
52- الزاريات:18
53- الأعراف:133
54- التوبة:10
55- يوسف:60
56- يوسف:76
57- هود:1
58- القصص:88
59- النبا:40
60- مريم:30
61- النجم:24
62- آل عمران:17
63- النجم:29
64- المؤمنون:53
65- فاطر:12
66- إبراهيم:22
67- النجم:4
68- المؤمن:16
69- الزمر:2
70- المائدة:105

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الإصفهاني، حسين بن محمد بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب، أبو القاسم: مفردات القرآن، دار النشر/ دار القلم، دمشق، ط:6، 2008م.
3. الجوهري، إسماعيل بن حماد: تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين، ط:1، 1376 هـ/1986م.

الكتب الأردية:

1. حسين سحر: خالد شخص اور شاعر، لاهور: مرآة الأدب، 1976ء
2. خالد عبد العزيز: بوتراب، لاهور، ار مغان أكادمي، 1985ء
3. خالد عبد العزيز: ثاني لاثاني، لاهور، ار مغان أكادمي، 1985ء
4. خالد عبد العزيز: حديث خواب، راولپنڈی: ناوارء مطبوعات، 1977ء
5. خالد عبد العزيز: حمطاياء، لاهور، مقبول أكادمي، 1976ء
6. خالد عبد العزيز: خروش خم، لاهور، مطبوعات شهاب، 1975ء
7. خالد عبد العزيز: دشت شام، لاهور، مطبوعات ايوان، 1975ء
8. خالد عبد العزيز: طاب طاب، لاهور، مقبول أكادمي، 1978ء
9. خالد عبد العزيز: عبده، لاهور، مقبول أكادمي، 1978ء
10. خالد عبد العزيز: فارقليط، كراچي، مطبوعات ايوان، 1977ء

11. خالد عبدالعزیز: فرقان جاوید، لاہور، مقبول اکادمی، ۱۹۸۸ء
12. خالد عبدالعزیز: ملک موج، دو آہ کو آبریتو مطبوعات، ۱۹۶۳ء
13. خالد عبدالعزیز: نمازماذ، لاہور، ارمغان اکادمی، ۱۹۷۹ء
14. خالد عبدالعزیز: مز مور معنی، کراچی، ٹریڈ اینڈ سٹری. پبلیشرز، ۱۹۶۹ء
15. خالد عبدالعزیز: منجمنہ، کراچی، بک لینڈ، ۱۹۶۶ء